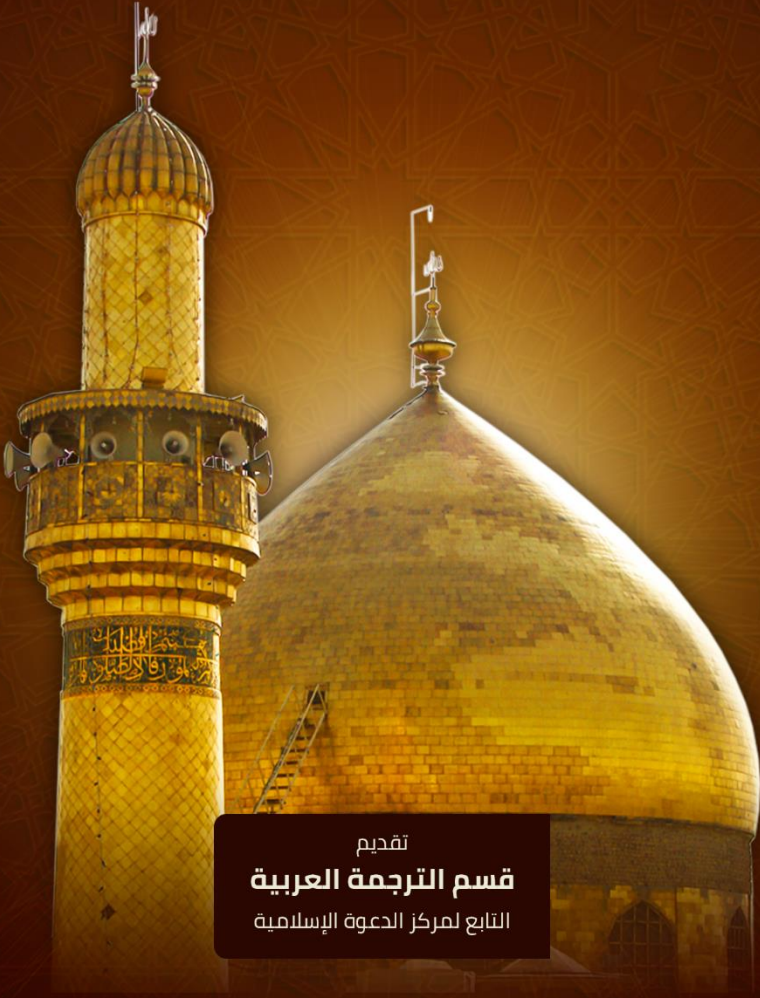


فضائل سيدنا

# علي بن أبي طالب (عليه السلام)

محاضرة الاجتماع الأسبوعي:  
2023/04/06 م



تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

## فضائل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
أما بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله  
الصلاة والسلام عليك يا نبي الله  
وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله  
وعلى آلك وأصحابك يا نور الله  
(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرّس الحاضرين نيّة

### الاعتكاف بصيغة)

نويّ الاعتكاف في المسجد مادمت فيه...

إخوتي الأحبة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما  
دما فيه حتّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع  
في الكراهة إن فعلنا بعض المباحات، فإنّه يُكره الأكل والشرب والنوم  
والسُّحور والإفطار داخل المسجد، لكنّ إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا  
ذلك كلّ تبعاً للنيّة، ولا ننوي الاعتكاف من أجل الأكل والشرب والنوم  
فقط، وإنّا ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.

وفي "ردّ المحتار": يُكره النوم والأكل في المسجد لغير المُعتكف،  
وإذا أراد ذلك ينبغي أن ينوي الاعتكاف فيدخل فيذكر الله تعالى بقدر  
ما نوى أو يُصليّ ثمّ يفعل ما شاء<sup>(١)</sup>.

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٥٠٦/٣.

## بعض النصائح حول النية

إخوتي الأحبة! لقد قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْعَمَلِ النَّيَّةُ الصَّادِقَةُ»<sup>(١)</sup>. فَقَبِلْ كُلَّ عَمَلٍ يَنْبَغِي أَنْ نَتَعَوَّدَ عَلَى النَوَايَا الْحَسَنَةِ، وَقَدْ وَرَدَ: «النَّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>. فَتَعَالَوْا بِنَا لِنَنْوِي نَوَايَا حَسَنَةً قَبْلَ اسْتِمَاعِنَا لِهَذِهِ الْمَحَاضِرَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غاضاً لبصري مِنْ أَوْهَا إِلَى آخِرِهَا.
- أجلس على هيئةِ جِلْسَةِ التَّشَهُّدِ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ بِنِيَّةِ تَعْظِيمِ الْعِلْمِ.
- لَا أَتَكَاسَلُ فِي اسْتِمَاعِ الْمَحَاضِرَةِ.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لِنَفْسِي، وَأَبْلِّغُهَا إِلَى الْإِخْوَةِ غَيْرِ الْمَوْجُودِينَ.

## فضل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

عن سيدنا أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "صحيح البخاري"، باب هل يصلّي على غير نبي ﷺ، ٢٠٦/٤، (٦٣٦٠).

## شفقة سيدنا علي بن أبي طالب على رعيته

عن سيدنا أبي مَطَرِ البصري أَنَّهُ شَهِدَ سَيِّدَنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَتَى أَصْحَابَ التَّمْرِ وَجَارِيَةً تَبْكِي عِنْدَ التَّمَارِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟  
قَالَتْ: بَاعَنِي تَمْرًا بِدِرْهَمٍ، فَرَدَّهُ مَوْلَايَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ.  
فَقَالَ سَيِّدَنَا عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: يَا صَاحِبَ التَّمْرِ!  
خُذْ تَمْرَكَ وَأَعْطِهَا دِرْهَمَهَا، فَإِنَّهَا خَادِمٌ وَلَيْسَ لَهَا أَمْرٌ.  
فَدَفَعَ سَيِّدَنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ: تَدْرِي مَنْ دَفَعْتَ؟  
قَالَ: لَا.  
قَالُوا: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَصَبَّ تَمْرَهَا وَأَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا، وَقَالَ: أُحِبُّ أَنْ تَرْضَى عَنِّي.  
فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَرْضَانِي عَنْكَ إِذَا أَوْفَيْتَ النَّاسَ حُقُوقَهُمْ<sup>(١)</sup>.  
أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الْكَرَامُ! هُنَاكَ الْعَدِيدُ مِنَ التَّصَائِحِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ  
نَتَعَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ، أَوَّلًا: انظُرُوا كَمْ كَانَ سَيِّدَنَا عَلِي بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مُتَوَاضِعًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَخَلِيفَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْجُنُودِ وَالْحَاشِيَةِ بَلْ ذَهَبَ  
إِلَى السُّوقِ وَحِيدًا مِثْلَ بَقِيَّةِ النَّاسِ الْعَادِيِّينَ وَدُونَ بَرُوتُوكُولَ.

---

(١) "فضائل الصحابة" لأحمد بن حنبل، ومن فضائل علي رضي الله عنه، الجزء الثاني، ص ٦٢٠، (١٠٦٢).

على عكس عصرنا الحاضر حين نرى الملوك يذهبون إلى مكان ما، يذهبون ببروتوكول كامل، وحرّاس وضباط للأمن معهم، وانظروا إلى بائع التمر كيف أنّه لم يعرف سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وقد دفعه رضي الله عنه بجهلٍ وأساء إليه ولكنّ سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لم يعاقبه على ذلك، بل أمره بأداء حقوق الناس.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## تواضع سيدنا علي بن أبي طالب

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وإياكم من عباده المتواضعين والخاشعين المخبّتين له، آمين ياربّ العالمين.

وقد جاء في روايةٍ ذكرت تواضع سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: فعن سيدنا زاذان رحمه الله تعالى أنّه قال: رَأَيْتُ سَيِّدَنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله تعالى عنه يُمَسِّكُ الشُّسُوعَ بِيَدِهِ، يَمُرُّ فِي الْأَسْوَاقِ فَيَنَاقِلُ الرَّجُلَ الشَّسْعَ، وَيُرْشِدُ الضَّالَّ، وَيُعِينُ الْحَمَّالَ عَلَى الْحُمُولَةِ، وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣]، ثُمَّ يَقُولُ: هَذِهِ الْآيَةُ أُنْزِلَتْ فِي الْوَلَاةِ وَدَوِي الْقُدْرَةِ مِنَ النَّاسِ<sup>(١)</sup>.

(١) "فضائل الصحابة" لأحمد بن حنبل، ومن فضائل علي رضي الله عنه، الجزء

أيها الأحبة! يجب علينا أيضًا أن نتخلّق بخلق التواضع، فإذا تبوّأ أحدٌ منّا منصبًا أو رتبة عالية أو صار من الأثرياء، فلا يعني أن يقع في التكبر، أو يحتقر الفقراء، المؤمن المتواضع لا يفعل مثل هذا أبدًا، بل يجب علينا أن نقدّم العون والنصرة لمن يحتاج إليها، وأن نسعى لأجل المحتاجين، ننجّل كثير من الناس في بلادنا أن يعملوا عملهم بأنفسهم، يا ليتنا! نتواضع ونكون مثل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

### أدّوا حقوق الناس

أيها الإخوة الأعزّاء! الدرس الثاني الذي نتعلّمه من هذه القصّة هو أن سيدنا عليًّا رضي الله تعالى عنه قال لبائع التمر: إذا كنت تريد أن ترضيني فعليك أن تفني بحقوق التّاس، ويتّضح من ذلك أنّ الوفاء بحقوق التّاس واجب، لا يجوز التفریط فيه إضافة لكونه فضيلة عظيمة وعملاً مهمًّا، يجب علينا جميعاً أن نفني بحقوق العباد، فللآباء حقوق، وللأشقاء أيضًا حقوق، ولقد منح الإسلام حقوقًا للجيران؛ كما جعل للأصدقاء والمعارف وسكان الحيّ وأصحاب المتاجر والزبائن حقوقًا، فيجب الوفاء بحقوق الجميع كلّ على حسبه.

لقد ذكر الإمام محمّد بن محمّد الغزالي رحمه الله تعالى حقوق العباد بالتفصيل في المجلد الثاني من "إحياء علوم الدين"، فيرجى مراجعته وقراءتها منه بعناية، وستجد بعدها أهمية الحرص على الوفاء بحقوق



الآخرين من خلال ما بينه رحمه الله تعالى من معلومات كافية حول هذا الموضوع، وقّنا الله سبحانه وتعالى لما يحبّه ويرضى من القول والعمل، آمين بجاه خاتم النبيين ﷺ.

### لمحة عن سيدنا علي بن أبي طالب

أيها الأحبة! إنّ أمير المؤمنين سيدنا عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه هو رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عمّ سيدنا رسول الله ﷺ وصهره، وقد وُلد بمكة المكرمة بعد عام الفيل بـ ٣٠ عامًا في يوم الجمعة ثلاثة عشر من رجب، أسلم وهو ابن عشر سنين <sup>(١)</sup>، وسَمّته أمّه "حيدر"، وسَمّاه والدّه بـ "علي"، لقّبه سيدنا رسول الله ﷺ "بأبي تراب"، واستشهد رضي الله تعالى عنه وأرضاه في ٢١ من رمضان في ليلة الأحد، ودُفن بمدينة النجف في العراق <sup>(٢)</sup>.

أيها الأحبة الأكارم! تعالوا بنا لنستمع إلى بعض الأحاديث حول فضل وعظمة سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه:

### (١) من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه

عن سيدنا البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ، فَتَوَدَّيْ فِينَا: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَكُسْحَ

(١) "الصواعق المحرقة" للهيتمي، الباب التاسع في مآثره وفضائله... إلخ، ص ١٢٠.

(٢) "أسد الغابة" لابن الأثير الجزري، ذكر علي بن أبي طالب، ٤/ ١٣٠، بتصرف.



لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟».

قَالُوا: بَلَى.

قال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟».

قَالُوا: بَلَى.

قال: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قال: فَلَقِيَهُ سَيِّدُنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصَبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ<sup>(١)</sup>.

قال العلامة الملا علي القاري رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث الشريف: مَعْنَاهُ: مَنْ كُنْتُ أَتَوَلَّاهُ فَعَلِيَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْوَلِيِّ ضِدَّ الْعَدُوِّ أَيُّ: مَنْ كُنْتُ أَحْبَبُهُ فَعَلِيَ يُحِبُّهُ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: مَنْ يَتَوَلَّانِي فَعَلِيَ يَتَوَلَّاهُ، وَالْمَوْلى: يَقَعُ عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ فَهُوَ: الرَّبُّ وَالْمَالِكُ وَالسَّيِّدُ وَالْمُنْعِمُ وَالْمُعْتَقُ وَالنَّاصِرُ وَالْمُحِبُّ وَالتَّابِعُ<sup>(٢)</sup>.

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الكوفيين، حديث البراء بن عازب، ٦/ ٤٠١، (١٨٥٠٦).

(٢) "مرقاة المفاتيح"، كتاب المناقب والفضائل، باب مناقب علي بن أبي طالب، ٤٦٣/ ١٠.



## (٢) النظر إلى وجه عليّ عبادة

روي عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنّه قال:  
قال سيدنا رسول الله ﷺ: «النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ»<sup>(١)</sup>.  
قال العلماء رحمهم الله تعالى: إنّ هذا من الفضائل التي تفرّد بها  
سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه.  
وهذا النظر يكون عبادة؛ لأنّه يذكر بالله تعالى، ويشهد له قول  
سيدنا رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟».  
قَالُوا: بَلَى.  
قَالَ: «فَخَيْرُكُمْ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى، أَلَا أُخْبِرُكُمْ  
بِشَرِّكُمْ؟».  
قَالُوا: بَلَى.  
قَالَ: «فَشَرُّكُمْ الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ،  
الْبَاغُونَ الْبُرَاءَ الْعَنَتِ»<sup>(٢)</sup>.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

---

(١) "المستدرک علی الصحیحین"، کتاب معرفة الصحابة، باب فضائل علي بن أبي طالب، ٤/ ١١٨، (٤٧٣٧).  
(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، من مسند القبائل، حديث أسماء ابنة يزيد، ١٠/ ٤٤٣، (٢٧٦٧٢).

وكان من عادات سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه كان يطيل نظره إلى سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، حيث روي عن السيدة عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما قالت: قُلْتُ لِأَبِي: إِنِّي أَرَاكَ تُطِيلُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فقال لي: يَا بُنَيَّةُ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «النَّظَرُ فِي وَجْهِهِ عِبَادَةٌ»<sup>(١)</sup>.  
فهذه العبادة (النظر إلى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عبادة) قام بها أصحاب سيدنا النبي المصطفى ﷺ والتابعون الكرام رحمهم الله تعالى، فيا ليتنا! نُكْرَمُ بهذه السعادة، ويا ليتنا! نحظى برؤية سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ولو في المنام لنتشرف برؤيته رضي الله تعالى عنه.

### (٣) علامة الإيمان حب سيدنا علي بن أبي طالب

روي عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: أَنْ لَا يُجِبَنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) "المجالسة وجواهر العلم" للدينوري، الجزء السادس والعشرون من كتاب المجالسة وجواهر العلم، ٣/ ٢٦٩، (٣٥٩٦).

(٢) "صحيح مسلم"، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان... إلخ، ص ٥٧، (٢٤٠).

أيها المحبّين للصحابة وأهل البيت رضي الله عنهم جميعًا: لقد اتّضح من هذا الحديث الشريف أنّ حبّ سيدنا علي رضي الله تعالى عنه من علامات الإيمان، وبُغضه رضي الله تعالى عنه من علامات النفاق، كما أخرج الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حديثًا في كتابه "فضائل الصحابة": حيث جاء عن سيدنا أبي الزبير رحمه الله تعالى قال: قُلْتُ لسيدنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه: كَيْفَ كَانَ سيدنا عَلِيٌّ رضي الله عنه فيكُمْ؟

قال: ذَلِكَ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ، مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُتَافِقِينَ إِلَّا بِبُغْضِهِمْ إِيَّاهُ<sup>(١)</sup>.  
سبحان الله! نسأل الله أن يرزقنا حبّ سيدنا علي رضي الله عنه بشكلي حقيقيٍّ، وأن يجعل صدورنا كنز محبّته، آمين بجاه خاتم النبيّين ﷺ.

### الحبّ الحقيقي هو الحبّ أصلًا

أيها الإخوة الأعزّاء! هناك أمر يجب ألا يغيب عن البال وهو: أنّ النجاة تتمثّل في الاعتدال بحبّه رضي الله تعالى عنه، فالإفراط في حبه رضي الله تعالى عنه يؤدّي إلى الهلاك.

حيث روي عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال:  
دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ فِيكَ مِنْ عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

---

(١) "فضائل الصحابة" لأحمد بن حنبل، ومن فضائل علي رضي الله عنه، الجزء الثاني، ص ٦٧١، (١١٤٦).

مَثَلًا، أَبْغَضْتُهُ يَهُودٌ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتُهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ  
الَّذِي لَيْسَ بِهِ».

وقال سيدنا علي رضي الله تعالى عنه: أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ، مُحِبُّ  
يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَائِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي، أَلَا إِنِّي لَسْتُ  
بِنَبِيِّ وَلَا يُوحَى إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا  
اسْتَطَعْتُ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيَمَا  
أَحَبَبْتُكُمْ وَكَرِهْتُكُمْ<sup>(١)</sup>.

ويقول المفتي أحمد يار خان النعمي رحمه الله تعالى: حُبُّ سيدنا علي  
بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه من الإيمان، والإفراط فيه غير جائز،  
أَمَّا بَغْضُهُ فَهُوَ حَرَامٌ وَرَبَّمَا يَكُونُ كُفْرًا<sup>(٢)</sup>.

أيها الأحبة الكرام! بهذا تبين أن لا نجاة في الإفراط الذي يخالف  
الشرع في حُبِّ سيدنا علي رضي الله تعالى عنه، ولا يكون مثل هذا  
الحُبِّ علامة على الإيمان، بل يؤدي إلى الهلاك، نعم! حبه رضي الله تعالى  
عنه وفق أحكام الشرع هو الحب الحقيقي الذي يؤدي إلى النجاة، وهو من  
علامات الإيمان.

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند علي بن أبي طالب، ٣٣٧/١، (١٣٧٧)،

و"السنن الكبرى" للنسائي، كتاب الخصائص، ١٣٧/٥، (٨٤٨٨).

(٢) "مرآة المناجيح"، ٨/٤٢٤، تعريباً من الأردية.

الآن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو: ما هو الحب الحقيقي  
الصادق لسيدنا علي رضي الله تعالى عنه؟ وما هي علاماته؟  
لقد بين العلماء في هذا الصدد بعض العلامات والمقتضيات لحب  
سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، منها المظهران التاليان:

### (١) المظهر الأول لحب سيدنا علي بن أبي طالب

أول علامة حبه رضي الله تعالى عنه هو: محبة أحبائه من الصحابة  
الكرام رضي الله تعالى عنهم من القلب إلى جانب حبه، فالشخص الذي  
يدعي حب سيدنا علي رضي الله تعالى عنه ولكنه يسيئ الأدب مع  
الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم، فهو كذاب في دعواه وحبه.

قال سيدنا أبو جحيفة السوائي رحمه الله تعالى: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِنَا  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي بَيْتِهِ، فَقُلْتُ: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ!

فَقَالَ: مَهْلًا، وَيَحْكُ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ! أَلَا أَخْبَرُكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ  
اللَّهِ؟ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَيَحْكُ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ! لَا يَجْتَمِعُ حُبِّي وَبُغْضُ أَبِي  
بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ<sup>(١)</sup>.

وهذا الكلام يدل على أن من يدعي حب سيدنا علي بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنه إلا أنه يسيئ الأدب مع سيدنا أبي بكر الصديق

(١) "المعجم الأوسط"، من اسمه علي، ٣/ ٧٩، (٣٩٢٠).

وسيدنا عمر الفاروق رضي الله تعالى عنهما فحبّه ليس صادقاً، بل هو كذاب في دعواه.

## كيف يَسْقِيكَ وَأَنْتَ تُبْغِضُ أَصْحَابِي

قال الشيخ أبو محمد عبد الله المهتدي رحمه الله تعالى: حَجَجْتُ إِلَى بيت الله سبحانه وتعالى فرأيتُ بالحرم رجلاً ذُكِرَ لي أَنَّهُ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ، فسأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ.

فقال: أَنَا أَخْبِرُكَ سَبَبَ ذَلِكَ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِلَّةِ مِنَ الطَّائِفَةِ الْمُتَشَيِّعَةِ، نَمْتُ لَيْلَةً فرأيتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَالنَّاسُ فِي كَرْبٍ وَشَدَّةٍ وَعَطَشٍ، فَأَصَابَنِي عَطَشٌ عَظِيمٌ، فَأَتَيْتُ حَوْضَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُو عَثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهُوَ يَسْقُونَ النَّاسَ. قال: فَأَتَيْتُ سَيِّدَنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِإِدْلَالِي عَلَيْهِ وَمَحَبَّتِي لَهُ وَتَقْدِيمِي إِيَّاهُ لِيَسْقِيَنِي، فَأَعْرَضَ بَوَجهَهُ عَنِّي، فَأَتَيْتُ سَيِّدَنَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأَعْرَضَ بَوَجهَهُ عَنِّي، فَأَتَيْتُ سَيِّدَنَا عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأَعْرَضَ بَوَجهَهُ عَنِّي، فَأَتَيْتُ سَيِّدَنَا عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَالنَّبِيُّ ﷺ واقِفٌ فِي الْمَحْشَرِ يَذُودُ النَّاسَ.

فَأَتَيْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ! أَصَابَنِي عَطَشٌ عَظِيمٌ، فَأَتَيْتُ سَيِّدَنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِيَسْقِيَنِي فَأَعْرَضَ عَنِّي.

فقال سيدنا رسول الله ﷺ: كَيْفَ يَسْقِيكَ وَأَنْتَ تُبْغِضُ أَصْحَابِي؟

فقلت: يا رسول الله! ما لي من توبة؟  
قال لي: نعم، أَسْلِمَ وتُب، وأَسْقِيكَ شَرْبَةً لا تَظْمَأُ أَبَدًا.  
فأَسْلَمْتُ وتَبْتُ على يدِ رسول الله ﷺ، فناولني كأسًا فشرَبْتُها.  
فاستيقظْتُ فلم أجد عطشًا وبقيتُ على ذلك، إِنْ شِئْتُ أَشْرَب، وَإِنْ  
شِئْتُ لا أَشْرَب.

فمضيتُ إلى أهلي في الحِلَّةِ وتبرأتُ منهم إِلَّا مَنْ أَجَابَ وَرَجَعَ عن ذلك<sup>(١)</sup>.  
أيها الإخوة الأعزاء! يتَّضح لنا ممَّا سبق أَنَّ السمة المميزة للمسلم  
الحقيقي هي أَنَّهُ يعترف بعظمة ومكانة جميع الصحابة الكرام رضوان الله  
تعالى عليهم أجمعين، مَنْ أَحَبَّ بعض أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ  
وكره أحدًا منهم فهو على خطأ جسيم، نسأل الله سبحانه وتعالى أَنْ  
يكرمنا بمحبَّة جميع الصحابة الكرام وآل بيته الأطهار رضوان الله  
تعالى عليهم أجمعين، ونسأله تعالى أَنْ يجعل حبَّنَا حُبًّا صادقًا، وَأَنْ يمنحنا  
الثبات عليه، ويرزقنا الشهادة في بلد حبيبه المصطفى ﷺ، وَأَنْ لا يحرمنَا  
جوار سيدنا الحبيب الأعظم ﷺ وجوار أصحابه رضي الله تعالى عنهم  
في الفردوس الأعلى، آمين بجاه خاتم النبيين ﷺ.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام"، باب ما جاء فيمن استغاث به ﷺ

من شدة العطش... إلخ، ص ٧٤-٧٥.



## قسم حساب مواقيت الصلاة

بحمد الله تعالى! مركز الدعوة الإسلامية يخدم الإسلام والمسلمين في أكثر من ٨٠ قسمًا بهدف نشر الدعوة والخير والتعريف بالسنن النبوية الشريفة، ومن بينها: "قسم حساب مواقيت الصلاة" الذي يقوم بإعداد الخرائط لمواقيت الصلاة وأوقات الشروق والغروب للشمس، والاتجاه الصحيح للقبلة لمدن ودول كثيرة وفقًا لمبادئ وقوانين علم المواقيت، وقد تقدّم بحمد لله خطوة أخرى في هذا الصدد حيث أنشأ تطبيقًا باسم: "مواقيت الصلاة" وذلك بمساعدة "قسم تقنية المعلومات" التابع لمركز الدعوة الإسلامية، وهو مفيد جدًا في تحديد أوقات الصلاة الصحيحة على الهاتف المحمول لما يقرب من ١٠٠٠٠ موقع، بينما يمكن معرفة أوقات الصلاة الصحيحة واتجاه القبلة بسهولة من خلال جهاز كمبيوتر -تطبيق سطح المكتب-، لما يقرب من مليونين وسبع مئة ألف منطقة في جميع أنحاء العالم.

## (٢) المظهر الثاني لحب سيدنا علي بن أبي طالب

قال المفتي أحمد يار خان النعيمي رحمه الله تعالى: ومن مقتضيات حب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن يتّبعه محبّه في أعماله ولا يخالفه فيها<sup>(١)</sup>.

(١) "مرآة المناجيح"، ٨/ ٤١٤، تعريبًا من الأردية.

هذا يعني: أنّ المحبّ يتّبع محبوبه، ولذلك لا ينبغي لمن يحبّ سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن يدّعي ادّعاءات فارغة فقط، بل يجب عليه اتّباعه رضي الله تعالى عنه أيضًا في سلوكه وشخصيّته وكلامه، وعلى سبيل المثال:

كان سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه من العلماء الربانيّين الذي لا مثيل له، فيجب علينا أيضًا أن نتحلّى بالعلم وخاصّة العلوم الدنيّة الإسلاميّة.

وكان رضي الله تعالى عنه صاحب عزم قويّ وهمة في الانتصار للدّين، فينبغي لمن يدّعي محبة هذا الإمام أن يخدم الدّين جيّدًا وينشر الدعوة إلى الخير، وينهى عن المنكر، ويعلو بهمّته في خدمة الدّين مع الاستقامة.

وكان كلام سيدنا علي رضي الله تعالى عنه مليئًا بالحكمة فيجب علينا أيضًا أن نتجنّب فضول الكلام وأن نفكّر ونتحدّث جيّدًا.

وكان رضي الله تعالى عنه يحبّ العبادة في اللّيل فكذا يجب علينا أن نكثر من عبادة الله تعالى ونؤدّي الواجبات، وفي نفس الوقت نهتمّ بالعبادة في اللّيل كالتهجّد والقيام وتلاوة القرآن الكريم.

وكان سيدنا علي رضي الله تعالى عنه يبكي من خشية الله تعالى، فيجب علينا أيضًا أن نخاف الله تعالى ونخشى عذابه وانتقامه، ونزور المقابر ونتفكّر في الآخرة ونذرف الدموع خوفًا من الله تعالى.

وكذلك كان سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يحاسب نفسه ويبدأ بالسّلام ويحترم الأتقياء ويحبّ الفقراء والمساكين، فيجب علينا أيضًا أن نحاسب أنفسنا يوميًا، وقد منحنا سماحة الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله أساليب لمُحاسبة النفس في كُتَيْبِه المسمّى بـ: "الأعمال الصالحة"، ويمكنكم الحصول عليه من "مكتبة المدينة العربية" كما يمكنكم تثبيت تطبيق الهاتف المحمول المسمّى بـ: "الأعمال الصالحة"، فيُرجى منكم التّعود على مراجعة أعمالكم وفقًا لذلك.

نعم أحبّتي الكرام! ينبغي علينا أن نحبّ الفقراء ونحترم العلماء والصالحين، وهكذا من يتّبع سيدنا علي رضي الله تعالى عنه عليه أن يتحلّى بصفاته ويقتدي بسيرته العطرة لينال حبّه رضي الله تعالى عنه، حتّى سيزداد هذا الحبّ، ويكرم بالتّجاة بفضل الله تعالى وكرمه.

أيها الأحبة الكرام! ينبغي لنا أن نحافظ على الصحبة الصالحة ونضمّ إلى بيئة دينيّة لمركز الدعوة الإسلاميّة، الذي يجمع الشباب والدعاة ويحثّهم على فعل الطاعات وترك المخالفات، بهذه الصحبة الطيّبة تصبح حياتكم ذات هدف إيماني وعلى تقوى من الله تعالى وحبّ حبيبه المصطفى ﷺ والأعمال الصالحة والحرص على سلامة الإيمان، ومن الجميل أن تشاركوا في اثني عشر عملاً دينيّاً في مناطقكم لتحلّ

عليكم بركات الدعوة والتعاون على البرّ والتقوى فتسعدون بها في دينكم ودنياكم وأخراكم بإذن الله سبحانه وتعالى.

### الحثّ على أداء السنن والنوافل

أيها الإخوة الكرام! يُرجى منكم المشاركة في النشاطات الدينيّة لمركز الدعوة الإسلاميّة وترغب الآخرين فيها لتنالوا بركاتها في الدنيا والآخرة إنّ شاء الله تعالى، ومن هذه النشاطات الدينيّة: ملء "كُتَيْب الأعمال الصالحة" الذي منحنا إيّاه فضيلة الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى في هذا الزمن الذي كُثرت فيه الفتن، وهذا الكُتَيْب يحتوي على ٧٢ عملاً صالحاً في محاسبة النفس وتركيتها، ومنها رقم (٣٤): هل قُمتَ بأداء صلاة الضحى أو صلاة الأوابين بعد المغرب؟

وبالالتزام بهذا العمل المبارك ستكونون من المحافظين على الصلوات الخمس وغيرها من النوافل والسنن إنّ شاء الله تعالى.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

### بعض النصائح حول التعامل مع السادة الأشراف

أيها الأحبة الكرام! والآن في نهاية هذه المحاضرة الأسبوعيّة لهذا الاجتماع المبارك أودُّ أن أتذكّر معكم فضل اتّباع السّنة مع بعض النصائح القيّمة حول "التعامل مع السادة الأشراف".

وقد روي عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال  
سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي  
كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

(١) قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ  
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣].

قال الإمام النسفي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية الكريمة: لا  
أسألكم عليه أجرًا إلا هذا، وهو أن تودوا أهل قرابتي<sup>(٢)</sup>.

(٢) روي عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال:  
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَحْطُبُ،  
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ  
تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي»<sup>(٣)</sup>.

(٣) وفي رواية أخرى: عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى  
عنهما أنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْدُوكُم مِّنْ  
نِّعَمِهِ، وَأَحِبُّوا نِيَّ اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي»<sup>(٤)</sup>.

(١) "سنن الترمذي"، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ... إلخ، ٤/ ٣١٠، (٢٦٨٧).

(٢) "تفسير النسفي"، ص ١٠٨٧، [الشورى: ٢٣].

(٣) "سنن الترمذي"، كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت... إلخ، ٥/ ٤٣٣، (٣٨١١).

(٤) "سنن الترمذي"، كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت... إلخ، ٥/ ٤٣٤، (٣٨١٤).

(٤) تعظيم السادة الأشراف من قبيل الفرائض، وقد جاء في "مجمع الأنهر": أن الاستخفاف بالأشراف والعلماء كفر<sup>(١)</sup>.

(٥) أما السبب الموجب لحب السادة الأشراف فهو أنهم بضعة من سيدنا رسول الله ﷺ، حيث قال القاضي عياض المالكي رحمه الله تعالى: **وَمِنْ إِعْظَامِهِ وَإِكْبَارِهِ إِعْظَامُ جَمِيعِ أَسْبَابِهِ، وَإِكْرَامُ مَشَاهِدِهِ وَأَمَكْنَتِهِ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَاهِدِهِ وَمَا لَمَسَهُ ﷺ أَوْ عُرِفَ بِهِ<sup>(٢)</sup>.**

(٦) الاحترام لا يتطلب أي ثبوت أو شهادة خاصة، لذلك ينبغي احترام الشرفاء من آل سيدنا رسول الله ﷺ.

(٧) إذا ادّعى شخص بدعي أنه شريف من آل سيدنا رسول الله ﷺ وبلغت بدعته إلى الكفر، فلا يحترم لهذا أبداً<sup>(٣)</sup>.

(٨) مَنْ لم يكن من آل رسول الله ﷺ في الواقع إلا أنه يقول عن نفسه: **إني من آل رسول الله ﷺ** فهو بهذه الدعوى ملعون لا يقبل فرضه ولا نفعه، كما ورد في الحديث الشريف: **عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «مَنْ ادَّعى**

---

(١) "مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر"، كتاب السير والجهاد، باب المرتد، ٥٠٩/٢، تصرفاً.

(٢) "الشفاء بتعريف حقوق المصطفى"، الباب الثالث في تعظيم أمره... إلخ، ٥٦/٢.

(٣) "الفتاوى الرضوية"، ٤٢١/٢٢، تصرفاً وتعريباً من الأردنية.

إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ  
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»<sup>(١)</sup>.

(٩) إكرام الشُّرفاء واحترامهم هو من احترام سيِّدنا النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١٠) لا يضرب المعلّم الشريف من تلامذته احترامًا لنسبه الشريف.

(١١) يجوز إعطاء وظيفة أو عمل تطوُّعي للشُّرفاء على ألا تكون  
فيها ذلّة أو حقارة، وإلا فلا.

صلى الله على سيِّدنا محمد

صلوا على الحبيب!

دعاء ن وست صيغ للصلاة على النَّبِيِّ ﷺ في الاجتماع

الأسبوعي في مركز الدعوة الإسلامية

(١) الصَّلَاة على النَّبِيِّ ﷺ ليلة الجمعة

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِي  
الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ"

ذكر كثيرٌ من العارفين رحمهم الله تعالى: أنَّ من داوم عليها ليلة  
الجمعة ولو مرَّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النَّبِيِّ ﷺ عند الموت،  
وعند دخول القبر حتَّى يرى أنَّ النَّبِيَّ ﷺ هو الَّذِي يلحده<sup>(٣)</sup>.

(١) "صحيح مسلم"، كتاب الحج، باب فضل المدينة... إلخ، ص ٥٤٦، (٣٣٢٧).

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ٢٢/٤٢٣، تعريفاً من الأردنية.

(٣) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١.



رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِيِّ الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ".

## (٢) زَكَاةُ الْمُسْلِمِ الْمَعْدَمِ

عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيُقْلُ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»<sup>(١)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلُّوا عَلَى الْحَبِيبِ!

## (٣) مِنْ أَفْضَلِ صَيَغِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

عَنْ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَوْقُوفًا قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعَرِّضُ عَلَيَّ، قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ

(١) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، باب زكاة المسلم المعدم

الصلوة على النبي ﷺ، ٥/ ١٧٩، (٧٢٥٧).

الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ،  
وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ»<sup>(١)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ  
الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ،  
وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ".

(٤) ثَوَابُ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ  
مُلْكِ اللَّهِ"

نَقَلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ الصَّاوِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِسِتْمِائَةِ  
الْفِ صَلَاةٍ<sup>(٢)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ  
مُلْكِ اللَّهِ".

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلُّوا عَلَى الْحَبِيبِ!

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي ﷺ،  
٤٨٩/١، (٩٠٦).

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

## (٥) المكيال الأوفى

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن سيدنا النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيُقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»<sup>(١)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ".

## (٦) صلاة الشفاعة على النبي ﷺ

عن سيدنا رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»<sup>(٢)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي... إلخ، ١/ ٣٦٩، (٩٨٢).

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الشاميين، حديث رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ،

## (١) حسنات ألف يوم

عن سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال سيّدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»<sup>(١)</sup>.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

## (٢) الدعاء عند الكرب

رُوي عن سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ سيّدنا الحبيب المصطفى ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١/ ١٦٥، (١١٥٠٩).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤/ ٢٩١، (٣٨٨٣).

## دعاء الشكر على النعم

وفقًا لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعية التابعة لمركز الدعوة الإسلامية التي تشتمل على تعليم السنن النبوية، سنقوم في هذه المرة بحفظ "دعاء الشكر على النعم" وهو كما يلي:

﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ [النمل: ٤٠].

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!